[ 407 ] حملك على ما قلت ؟ آمن با، قال: لا آمنت أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه، فقال النبي صلى ا عليه وآله: ياضب، فأجابه الضب بلسان عربي يسمعه القوم لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال: من تعبد ؟ قال: الذي في السماء عرشه، وفي الارض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنة رحمته، وفي النار عقابه، قال: فمن أنا ياضب ؟ قال: رسول رب العالمين، وخاتم النبيين، وقد أفلح من صدقك، وخاب من كذبك، قال الاعرابي: لا أتبع أثرا بعد عين، لقد جئتك وما على ظهر الارض (1) أحد أبغض إلي منك، وإنك الآن أحب إلي من نفسي ووالدي (2)، أشهد أن لا إله إلا ا، وأنك محمد رسول ا، فرجع إلى قومه وكان من بني سليم، فأخبرهم بالقصة فآمن ألف إنسان منهم (3). 31 - يج: روي أن النبي صلى ا عليه وآله بعث برجل يقال له: سفينة بكتاب إلى معاذ وهو باليمن، فلما صار في بعض الطريق إذا هو بأسد رابض (4) في الطريق، فخاف أن يجوز، فقال: أيها الاسد إني رسول رسول ا إلى معاذ، وهذا كتابه إليه، فهرول الاسد قدامه غلوة (5) ثم همهم، ثم خرج، ثم تنحى عن الطريق، فلما رجع بجواب الكتاب فإذا بالسبع في الطريق ففعل مثل ذلك، فلما قدم على النبي صلى ا عليه وآله أخبره بذلك، فقال: إنه قال في المرة الاولى: كيف رسول ا ؟ وقال في المرة الثانية: اقرء رسول ا السلام. 32 - يج روي أن النبي صلى ا عليه وآله كان في سفر إذ جاء بعير فضرب الارض بجرانه، وبكى حتى ابتل ما حوله من الدموع، فقال: هل تدرون ما يقول ؟ إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره غدا، فقال النبي صلى ا عليه وآله لصاحبه: تبيعه ؟ فقال: مالي مال أحب (6) إلي منه، فاستوصى به خيرا (7).

---

(1) في المصدر: وما على وجه الارض. (2) وولدى خ ل. (3) الخرائج: 184. (4) ربض الاسد: برك، وهو ان يلصق صدره بالارض. (5) عنوة خ ل. (6) لعله قال ذلك لما راى يفعل ذلك عند النبي صلى ا عليه وآله. (7) قال: فاستوص به خيرا خ ل. [ * ]